Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مـــا يصنع بهم إذا منعوا صاحبهم ، والله لقد رأيت نسيّات (تصغير نسوة) معه ان كنّ ليسلمنّه أبداً على حال فـرَوا رأيكم ، وإياكم وإضجاع الرأي [1] .

عروة بن مسعود ينصح قريشاً :

ثم نصحهم بأن يقبلوا ما عرض عليهم النبي ﷺ من مهادنة تنهي حـالة الحرب بينهم ، وحذّرهم أن يذهب بهم الطيش إلى الدخول في صدام مسلّح مع المسلمين ، لأنـــه واثق من عدم انتصارهم عليهم ، وكرّر مرة أخرى انتقاد قريش لإصرارها على منع المسلمين من دخول الحرم فقـال : (وقد عرض عليكم خطة فادّوه [2] يا قوم ، اقبلوا مـــا عرض فإني لكم ناصح ، مع أني أخاف ألا تنصروا عليه ، ثم قـــال مستنكراً فعل قريش في تعجّب : رجل أتى هـذا البيت معظّماً له معه الهدي ينحره وينصرف [3] .

ولدى سماع ساذات مكة وزعمائها حديث حليفها عروة بن مسعود (الذي هو أشبه بالتقرير الدقيق الصحيح يقدمه لهم عن حقيقة الموقف) .. أسقط في أيديهم ورأوا أن لا مناص لهم من أن

---

(١) إضجاع الرأي قال في القاموس : (هو الوهن في الرأي) .

(٢) مادوه : (أي اجعلوا بينكم وبينه عهد سلام لمدة من الزمن ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد عرض عليهم ذلك في رسالة شفوية اليهم مع بديل ابن ورقاء الخزاعي كما تقدم .

(٣) أنظر مغازي الواقدي ج ٢ ص ٥٩٨ وما بعدها .